

من الجماهير واليهم
رؤية خاصة بالبناء الفكري والتنظيمي لجبهة التحرير

يوم ٧ فبراير ٢٠١١ ومن رحم الثورة ومن قلب ميدان التحرير، انطلقت من الوجدان والعقول المتراصة والهادرة بالحرية فكرة تأسيس **"جبهة التحرير القومية"**. وبعد تفاعل الفكرة مع الجماهير التي صنعت الثورة، كان لابد من وقفه مع النفس، يكون محورها الأساسي هو: ما العمل؟ ماذا بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ وأي مستقبل نريد، وكيف نصنعه؟ **وما هي رؤية الجبهة لمستقبل مصر خلال السنوات القادمة؟**.

فالشعب الذي صنع الثورة بإرادته الواعية يعلم ويدرك بأن الماضي الذي سقط رأسه يوم ١١ فبراير ٢٠١١ ولم يسقط نظامه حتى الآن؛ كان ينبئ بمستقبل مخيف: ظلامه دامس والرؤية فيه معدومة لمدى غير منظور. والشعب أيضا يريد بأن يكون المستقبل بعد الثورة منيرًا وزاهرًا وناهضًا وعادلا وحرا ملكا له حاضره ومستقبله.

الخلاصة:

- ان الشعب يريد تغيير النظام، ولكن كيف نضمن سقوط النظام القديم بالكامل فعلا ويقينا ؟
- والشعب يريد نظامًا جديدًا. ولكن أي نظام جديد نريد؟ وأي مستقبل جديد نبتغي؟ وكيف نبني هذا النظام الجديد لنضمن المستقبل الذي نريد؟

الشعب صانع الثورة..هو نفسه صانع المستقبل

إن الشعب صانع ثورة يناير ٢٠١١ هو نفسه القادر على صنع مستقبله. فلا أحد أيا كان، يملك أن يفرض تصوره الخاص للمستقبل على الشعب. فالجماهير هي صانعة المستقبل، هو من يحلم بالمستقبل الذي يريده ويؤمن به و بقدرته على صنعه: فيمتلئ وجدانه فاخرا ، ويتشبع عقله وعيًا وإدراكًا وعلمًا، وتتفجر إرادته بالعزة والحرية والاستقلال والكرامة.

إن "جبهة التحرير القومية" لا تقدم رؤية جاهزة للمستقبل تفرضها على الشعب، فرادى أو جماعات. ولكنها تمتلك وعي وإرادة الثوار وإدراكهم بأن مستقبل هذا الوطن الذي نريده هو حلم الجماهير وصنعهم. لذا، علينا أن نناضل معا لنخرج هذا الحلم إلى النور: رؤية واضحة و فكرا مستنيرا وتنظيما قويا متماسكا جزء من وطن واحد لا ينقسم، وعملا ناهضا ضمن برامج محددة، وعلمًا وانتماءً بلا تعصب، وعدالة للجميع بلا تمييز أو تحيز،

معا نصنع المستقبل الذي نريد

إن جبهة التحرير القومية تؤمن بأنها لا يمكن أن تشارك في صنع مستقبل مصر إلا إذا انطلقت من الجماهير وكانت معهم وانتهت إليهم. ان الشعار الرئيسي للجبهة خلال مرحلة البناء هو: **"معا نصنع المستقبل الذي نريد".**

إن تنفيذ هذا الشعار خلال مرحلة البناء والتأسيس تفرض علينا أن نعمل مع الجماهير وبهم من أجل إنجاز المهام التالية وفقا لبرنامج زمني محدد:

بناء الجبهة كحزب سياسي

بناء هيكل العضوية	إعداد الوثائق الفكرية والتنظيمية	تدبير الموارد المالية اللازمة بالجهود الذاتية

المهمة الأولى:
بناء هيكل عضوية الجبهة

فلسفة البناء التنظيمي :
ترتكز فلسفة البناء التنظيمي لجبهة التحرير القومية على مبدأ **"من الجماهير وإليهم"**؛ فالجبهة باعتبارها حزبًا جماهيريًا انطلق من رحم الثورة مستهدفا صالح الشعب ومستقبله، لابد أن تكون عملية بناءها عن طريق الجماهير، بهم ولهم، من القاعدة إلى القمة. فالخبرة العملية لتجارب بناء الأحزاب الجماهيرية في العالم أثبتت أن تأسيس تلك الأحزاب عن طريق قيادة ما يفقدها صفتها الجماهيرية ويحولها إلى أحزاب فردية تدور حول فلك القيادة، ويجعل تلك القيادة دائما فوق الأحزاب التي أسستها، مما يفقدها شرطي الجماهيرية والديمقراطية.

إننا نتحدث عن كوادر تعمل مع الجماهير ولهم ... ولا نتحدث عن قيادة تفرض تصوراتها على الجماهير:

إن بناء جبهة التحرير يجب أن ينطلق من حيث تتواجد الجماهير، نذهب إليهم في قراهم ونجوعهم ومراكزهم البعيدة في صعيد ودلتا مصر قبل قاهرتها الكبرى ومدنها الساحلية والحضرية، يجب أن نؤسس حزبا ينطلق بالجماهير ولهم إلى المستقبل. إن مهمة كادر الجبهة الذي يحمل فقط شرف المبادرة ومسئولية طرح وتيسير تنفيذ فكرة تأسيس جبهة التحرير، مطالب بأن يعمل جاهدا ومخلصا وأمينا من أجل تنفيذ المهمة وهي: النهوض بالجماهير ومعهم من أجل تأسيس حزبهم الذي يستقى أهدافه من طموحاتهم وأحلامهم في مستقبل كريم وحر وعادل، ويحدد برامجه في ضوء آلامهم وأوجاعهم.

إن فلسفة بناء الجبهة من الجماهير وإليهم تفرض علينا جميعا أن نلتزم ونسير على هدى المبادئ التالية:
١-أقصى درجة من الشفافية والوضوح والعلانية.
٢-أقصى درجة من الالتزام بالمبادئ وعدم الانحراف عنها.
٣-الجماهير تبني حزبها حيثما تتواجد وتفرز قيادتها الطبيعية القادرة على تسيير أمور الحاضر وبناء جسور المعرفة والتقدم والتنمية والحرية إلى مستقبل ملك للجماهير حاضرهم ومستقبلهم.
٤-من الجماهير نستقى أهداف الجبهة وبرامجها، وبهم ومعهم نطورها، وإليهم في حاضرهم ومستقبلهم تعود ثمارها.
٥-الكادر مجرد ميسر ومحفز، والقيادة ستظل دائما للجماهير قوة منظمة ووعيا خالصا ودليلا نحو المستقبل.

بناء الجبهة هو مهمة في زمن : إن مهمة بناء الجبهة باعتبارها حزبا جماهيريا قوميا تقدميا هي مهمة صعبة سوف تتطلب من جميع المؤمنين بها العديد من التضحيات، ويجب أن ندرك أن المطلوب هو بناء حزب حقيقي، لذا لا ينبغي الاستعجال في الزمن فنخلق حزبا ضعيفا ومشوها على الصعيد التنظيمي، ومشوشا وملتبسا على الصعيد الفكري والبرنامجي، كما يجب علينا ألا نتراخى في الزمن فتنصرف عنا الجماهير. فالحد الذي لا يجوز التنازل عنه، هو معيار جماهيرية الحزب وقوميته، وهذا المعيار لا يتحقق بمجرد توافر شرط التأسيس القانوني، بل يتخطاه كثيرا، لذا يجب أن يكون هدفنا: **بناء حزب حقيقي يتفاعل مع قضايا الجماهير ويحافظ معهم على الثورة ويعمل معهم من أجل المستقبل وفقا للثوابت والأهداف التي أعلنتها جماهير الثورة.**
وإذا تمسكنا بالمعيار الرئيسي لبناء الجبهة سوف يتأكد لنا عدم وجود تناقض بين البناء القانوني للجبهة الذي يجب ألا يستغرق من الزمن أكثر من ستة أشهر، والبناء الحقيقي للجبهة من الجماهير وإليهم، الذي هو عملية تفاعل مستمر ومتصل بين الجبهة وبين الجماهير صانعة الثورة وقائدة المستقبل.

المهمة الثانية:
إعداد الوثائق الفكرية والبرامج الخاصة للجبهة

جاءت ثورة **"مصر"** وما صاحبها منذ لحظة ميلادها المقدس يوم ٢٥ يناير ٢٠١١ من تلاحم وتكاتف وتشابك معجز ومنظم وفريد بين مختلف فئات وطوائف وطبقات الشعب؛ لتظهر وجه مصر الحقيقي وتثبت قدرة شعبها العبقري، بعد صبر سنوات طوال وعجاف، على إسقاط رموز وتجسيدات وجحافل الظلم والاستبداد والفساد والقهر والجهل والمرض والإذلال والتخلف.

لقد أثبتت **"ثورة يناير"** المستمرة والمتجددة قدرة شعبنا العظيم، وأفرزت شرعية جديدة للدولة لا تستمد مصدرها من الدستور القائم أو القوانين السائدة التي ظللت ودعمت النظام الفاسد والمستبد وأدامت عمره، بل أن هذه الثورة تستمد أساسها ومصدرها من روح الشعب ومبادئه التي تجلت في ميدان التحرير وجميع أنحاء مصر. كما بدا جليا أن**"ثورة يناير" قد انطلقت من أرض خصبة وممهدة للثورة، كما كشفت مجموعة من الحقائق المذهلة والتجليات الرائعة التي أعادت تاج مصر ليزين رأسها، ورياح الكرامة الإنسانية لتعم أجوائها، وقيم الحرية والتحرر والعدالة والمساواة لتغلف سماءها:**

الثوابت:
إن جبهة التحرير القومية تؤكد انحيازها الكامل وإيمانها العميق بأن نجاح **ثورة يناير** بات يتطلب منا أن نعبر بجلاء وقوة عن ثوابتنا الثورية التي تشكل الضمانة الفعالة والأكيدة لعدم انحراف الثورة عن أهدافها وقيمها العليا وتحول بينها وبين الانجراف في دعوات المزايدة والتسلق والانتهازية أو محاولات الالتفاف عليها من بقايا النظام الفاسد، وتلك الثوابت هي:
١-الحرية أولا... فالإنسان الحر هو الذي يصنع حرية الأوطان.
٢-كرامة الإنسان من كرامة وطنه (مواطن كريم في وطن كريم)
٣-وطن واحد وشعب واحد.
٤-دولة مدنية ديمقراطية.
٥-التأكيد على استقلال المؤسسة العسكرية
٦-العدالة الاجتماعية هي خيار حياة وطريق للمستقبل من أجل التنمية الشاملة والنهوض بالمجتمع.
٧-تنمية مجتمعية شاملة قائمة على العلم والمعرفة والعدالة والمساواة.
٨-التأكيد على حقيقة الانتماء العربي لمصر وجودا ومستقبلا.
٩-استعادة الدور المصري الرائد عربيا وإقليميا ودوليا.
١٠- نحو بناء عالم إنساني أكثر عدالة ومساواة.

الأهداف:
إن ثوابت ثورة التحرير تطرح أهدافها بكل قوة وجلاء وبصيرة في ضرورة: **"التغيير الجذري والشامل للنظام السائد وبناء نظام سياسي جديد على مبادئ الحرية والوحدة والعدالة والتنمية والمساواة"** ويتطلب ذلك من بناة جبهة التحرير القومية أن يعملوا مع الجماهير نضالا مستمرا حتى تتحقق الأهداف التالية:

١-إعلان نهاية النظام السابق بكل تفاصيله بالإقصاء الكامل وغير المشروط.

٢-التمسك باستمرار ثورة التحرير لحين إسقاط كامل النظام، وذلك بالعمل مع الجماهير على تنفيذ الأهداف التالية:
- التمسك بالمحاكمة العادلة والنزيهة والسريعة لرأس النظام السابق وكل المتورطين في إفساد الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والإعلامية في مصر.

- التعامل بحسم وحزم منجز وسريع طبقا للقانون مع فلول الثورة المضادة التي تثبت لنا التجربة منذ اندلاع ثورة ٢٥ يناير أنها عازمة ومصرة على سرقة الثورة من الشعب.

- إنشاء لجنة قومية متخصصة ومستقلة تكون مهمتها الوحيدة العمل على المحيطين العربي و الدولي من أجل استرداد أموال مصر المنهوبة.

- تحقيق القصاص العادل، وذلك بمحاكمة كل رجال وقيادات الأمن والسياسيين المتورطين في جرائم قتل وتعذيب المصرين سواء أثناء ثورة يناير أو قبلها.

٣- إقامة حوار وطني حقيقي مع/وبين كل القوى السياسية بهدف تحديد أولويات المرحلة الانتقالية والوصول إلى وفاق وطني بشأن المستقبل، ورفض كل المحاولات الرامية إلى فرض تصورات أحادية للمستقبل.

٤- إعداد دستور جديد للبلاد بما يضمن كفالة الحقوق والحريات العامة للمواطنين بما في ذلك:

- إلغاء قانون الطوارئ وغيره من القوانين المقيدة للحريات.
- كفالة حق التنافس الحر بين مرشحين من المدنيين على مقعد الرئاسة (دولة مدنية)
- التأكيد على استقلال المؤسسة العسكرية وحياديها واضطلاعها بدور حماية ثورة يناير ومكتسباتها.
- كفالة التطبيق الصحيح لمبدأ الفصل بين السلطات لضمان عدم توغل السلطة التنفيذية واستبدادها.
- كفالة حرية تكوين الأحزاب وغيرها من مؤسسات المجتمع المدني.
- كفالة حق الترشيح والتصويت في الانتخابات العامة وإصلاح النظام الانتخابي لصالح الأخذ بنظام القائمة النسبية.
- القضاء على الفساد المتفشي في المجالس الشعبية والمحلية وتطوير أداء تلك المجالس وتعميق أدوارها في التنمية المجتمعية وفقا لنهج وأسلوب ديمقراطي.
- إطلاق حريات التجمع والتظاهر السلمي والتنقل والسفر.
- ضمان حريات الرأي والتعبير وتدفق المعلومات، وتحرير كافة وسائل الإعلام من سيطرة الدولة،
- تدعيم استقلال القضاء المصري ونزاهته، وضمان حق اللجوء للقضاء لجميع المواطنين،
- تشديد العقوبات الجنائية على جرائم الاعتداء على الحرية وسلامة المواطنين من جانب رجال الأمن.
- تغيير الدستور بما يضمن كفالة الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمواطنين بما في ذلك:
- الحق في العمل والأجر الكافي لحياة كريمة.
- الحق في التأمين الصحي والاجتماعي لجميع المواطنين.
- كفالة الحق في التعليم لجميع المواطنين، مع تطوير أنظمة التعليم بما يتواكب مع العصر.
- الحق في السكن الصحي والمناسب.
- التحرر من الجهل بكفالة الثقافة والمعرفة للجميع.
- تعديل النظام الضريبي بما يكفل العدالة الاجتماعية.

٥- التأكيد على حقيقة الانتماء العربي لمصر وجودا ومستقبلا ودورها فى قيادة الأمة تجاه أهدافها فى وحدتها والعمل على إعادة بناء وتعزيز وتطوير دور مصر الرائد في مختلف الدوائر العربية والإفريقية والإقليمية والإسلامية والدولية بما يتفق مع المصالح العليا للوطن.



ارفع راسك ..أنت مصري

الشعب يريد بناء النظام

معا نبني جبهة التحرير .. معا نبني مستقبل مصر